

٠٧. تهذيب تفسير البغوي - سورة إبراهيم، ٣٢-٢٥ | الشيخ عادل

بن أحمد

عادل بن أحمد

انفسنا ومن سيئات اعمالنا من يهدي الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله ثم اما بعد - [00:00:00](#)

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم. تحيتهم فيها سلام يسلم بعضهم على بعض وتسلم الملائكة عليهم وقيل المحيي بالسلام هو الله عز وجل. لا مانع ان الملائكة لان الله قال في اية اخرى مضى معنا في الرعد. والملائكة يدخلون عليه من كل باب - [00:00:18](#)

الملائكة تسلم الله عز وجل ماذا يسلم ايضا نعم وادخل الذين امنوا وعملوا الصالحات جنات. واذ بني الفعل للمجهول لان الله عز وجل هو الذي ادخلهم نعم جنات تجري من تحتها الانهار خالدين فيها باذن ربهم - [00:00:44](#)

تقييد الخلود بالاذن هل معنى ذلك انهم قد يخرجون منها في القرآن في ماذا؟ في اية مضت معنا في سورة هود قوله تعالى ماذا؟ واما الذين سعدوا ففي الجنة خالدين فيها ما دامت السماوات والارض الا - [00:01:02](#)

الا ما شاء ربك. فقالوا الا ما شاء ربك وقوله باذن ربهم. هل معنى هذا انهم قد يخرجون منها يعني؟ لا. واذن وشأى ماذا الخروج اذن وشاء الا يخرجوا. لكن لماذا ما فائدة قلوا باذن ربهم يعني؟ ان هذا الخلود ليس منهم انما ماذا؟ باذن الله عز وجل - [00:01:16](#)

هو الذي اذن في هذا. ان من كونه بان ربيب ابن كوني. تمام. تحيتهم فيها سلام يسلم بعضهم على بعض وتسلم الملائكة عليهم وقيل المحيي والله عز وجل قال تعالى المتر كيف ضرب الله مثلا؟ الم تعلم. ترى هنا علمية ليست بصرية - [00:01:35](#)

مثلا كلمة كيف تعرب كلمة بدل بدل من مثل المثل هو الكلمة. كلمة طيبة هي قول لا اله الا الله كشجرة طيبة وهي النخلة يريد كشجرة طيبة الثمر وقال ظبيان عن ابن عباس هي شجرة في الجنة. لولا الاول هي النخلة. اصلها ثابت في الارض - [00:01:53](#)

وفرعها اعلاها في السماء. وكذلك اصل هذه الكلمة. راسخ في قلب المؤمن بالمعرفة والتصديق. فاذا تكلم بها عرجت معنا عرجت لأ صعدت العرج والصعود يعني ايه اذا تكلم بكلمة التوحيد؟ وكان صادقا فيها رفع عمله الى الله لماذا؟ لاجل ماذا؟ صدقه. معنى ذلك ان ان الكافر اذا - [00:02:19](#)

بالكلمة نفاقا لا ترفع لا ترفع. اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح ماذا؟ يرفعه. فالله يرفع له هذا العمل الصالح. طيب فاذا تكلم بها عرجت صعدت الى الله عز وجل. نعم - [00:02:44](#)

فلا تحجب حتى تنتهي حتى تصل الى الله عز وجل. لماذا؟ لانه قالها صادقا مخلصا تؤتي اكلها تعطي ثمرها كل حين باذن ربها والحين في اللغة هو الوقت. زرف. طيب - [00:02:57](#)

الآن وكنا كنا قبل ذلك ساذكر هذا. قال الربيع بن انس كل حين اي كل غدوة وعشية. لان ثمر النخل يؤكل ابدًا ليلا ونهارا صيفا وشتاء. اما تمرا واما رطبًا واما بسرا. كذلك عمل المؤمن يصعد في او يصعد - [00:03:13](#)

اول النهار واخره وبركة ايمانه لا تنقطع ابدًا بل تصل اليه في كل وقت اذا لماذا قال تؤتي كل حين؟ ما هو الاكل اذا؟ الاكل هذا مشبه به. ما المشبه؟ الاعمال. ان اعمال المؤمن دائما ماذا - [00:03:33](#)

استمرار كل حين هذا فيه دليل ان المؤمن لا ينقطع لا ينقطع عمله. فاذا فرغت فانصب. ما معنى ما معنى اذا فرغت فانصب اذا فرغت

فانصب. يعني اذا انتهيت بالطاعة فاتعب انصب. في طاعة اخرى. معنى ذلك انه دائما في مدى دائما في عمل - [00:03:51](#)

والحكمة من في تمثيل الايمان بالشجرة هي ان الشجرة لا تكون شجرة الا بثلاثة اشياء. عرق راسخ العرق الجذر راسخ يعني لماذا؟

ثابت واصل قائم. الساق وفرع عال كذلك الايمان لا يتم الا بثلاثة اشياء. تصديق القلب هو ماذا - [00:04:07](#)

هو العرق الراسخ نعم وقولي باللسان وماذا؟ وهو الاصل القائم. وعمله والفروع والثمار هذا المثل الجميل هذا. حدثنا عبد الله بن دينار

انه سمع ابن عمر رضي الله عنهما يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من الشجر شجرة لا - [00:04:30](#)

تسقط ورقها النخل هكذا ونقول يسقط. الذي يسقط الشجر العادي. والقي النخل لا يسقط ليسقط ورقها. وانها مثل المؤمن فحدثوني

ما هي هادي احجية. تلفون احجية. لغز. مم. يسأل لتنشيط الذهن يعني - [00:04:48](#)

قال عبدالله بن عمر فوقع الناس في شجر البوادي. كل واحد يقول وقع الناس يعني ذهبوا الى ماذا؟ لم يخطر على بال احد انها

النخلة. واحد يقول شجرة تفاح وشجرة عنب نعم - [00:05:10](#)

ورفع وقع في نفسه انها النخلة. فاستحييت. لماذا استحي يقول ابن عمر لماذا استحي؟ ابويه موجودا. كان صغيرا. وهو الصحابة كبار

يتكلمون فاستحي ان يقول يعني ثم قال ثم قالوا حدثنا ما هي يا رسول الله؟ قال هي النخلة. قال عبدالله. فذكرت ذلك لعمر لابي.

فقال لان تكون قلت هي النخلة كان احب الي من كذا وكذا - [00:05:20](#)

لماذا لماذا؟ يريد ان يفتخر بابني في الطاعة لا بأس. ان يفتخر الانسان بابني في الطاعة نعم وفي العلم يعني نعم فالنخلة هو يقول

يعني الان يعني عندما تقرأ عن النخلة يقول ان النخلة لا يوجد شيء فيها لا يستخدم - [00:05:43](#)

كل شيء فيه يستخدم. الليف يستخدم الاوراق يستخدم السعف يستخدم. كل شيء فيها له فائدة. طبعاً من الحبال وغير ذلك. ويضرب

الله الامثال للناس انهم يتذكرون يضرب الله الامثال للناس. لعلهم يتذكرون من هذه الامثال فيتعظون فيعملون. لان التذكر هذا -

[00:05:59](#)

الا ترى ان الله عز وجل قال في حق ما لا بحق الذنوب مكتوب وما يدريك لعله يا الزقل او يتذكر فتتفعه الذكرى. ما الفرق بينهما؟

يزكى ويذكر. ما الفرق؟ ابهما اعلى - [00:06:18](#)

ايوة بقى يا علماء. يذكر. يزكى. لان يزكى معناه ايه ماذا؟ يتطهر قلبه فينتفع بهذه النصيحة. لان النبي عليه الصلاة والسلام اعرض عليه

ان هو مكتوب. فالتذكر في القرآن معناه ماذا - [00:06:35](#)

معناه الانتفاع بالنصيحة ولو بعد حين. يعني ممكن انت مثلا تنصح شخصا فاجرا فاسقا. تنصحه نصيحة تخوفه من من النار او من

عذاب الله عز وجل. فلا ينتفع الحال لكنه بعد ذلك قد تحدث له مصيبة فيتذكر ما قلته له فينتفع به - [00:06:45](#)

لذلك قال ماذا؟ او يذكر فانتفعه الذكرى بعد ذلك. تنفعه الذكرى بعد ذلك. فهنا كذلك دائما عندما ترى التذكر في القرآن يعني هذا

المقصود به تذكر معنا وماذا؟ ليس شرط ان تذكر انتفاع الحالي - [00:07:05](#)

الانتفاع الحالي هذا تزكية ذكر الله الحال الاعلى ان ابن ام مكتوم اما ليتزكى ينتفع بكلامك ويعمل عملا صالحا يزكي قلبه. واما ان

يتذكر بعد ذلك فتتفعه الذكرى بعد ذلك. فهذا هذا المقصود بالتذكر يعني في القرآن. ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون

فيتعظون فيعملون حتى لو بعد حين. قال ومثل كلمة - [00:07:19](#)

خبیثة وهي الشوك كشجرة خبيثة وهي الحنظل. وقيل هي الثوم هذا ليس عليه دليل. هي شجرة خبيثة. اي شجرة خبيثة اجتذخت

يعني انقلعت. من فوق الارض ما لها من قرار. معناه ليس لها اصل ثابت في الارض ولا فرع صاعد في السماء - [00:07:41](#)

كذلك الكافر لا خير فيه ولا يصعد له قول طيب ولا عمل صالح كلمة الكفر هي مادة شجرة خبيثة. اجتثت يعني قطعت من فوق

الارض ما لها من قران من ثبات ليس لها ثبات ولا عمل صالح يرفع. يثبت الله - [00:08:00](#)

الذين امنوا بالقول الثابت كلمة التوحيد وهي قول لا اله الا الله في الحياة الدنيا. يعني قبل الموت وفي الآخرة يعني في القبر. هذا

اشهر تفسير. هذا قول اكثر اهل التفسير - [00:08:18](#)

وقيل في الحياة الدنيا عند السؤال في القبر وفي الآخرة عند البعث والاول اصح في الحياة الدنيا يعني في الدنيا. وفي الآخرة يعني

في القبر. عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر يشهد ان لا اله الا الله -

[00:08:28](#)

ان محمدا رسول الله فذلك قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. وهذا التفسير من النبي عليه الصلاة والسلام والحديث في الصحيح ما دينك؟ اذا هو اجابي محمد بماذا نحتاج سؤال لدينك؟ نعم لانه قد يقول النبي -

[00:08:43](#)

محمد يقول نفاقا مثلا. هكذا لابد بالنسبة لي عن الدين يعني. لان عندما نقول دين الاسلام الا ترى انه ان الدين في اللغة والطاعة والانقياد؟ عندنا نقول من لم يكن محمد - [00:09:03](#)

طب شخص اتبع النبي عليه الصلاة والسلام قال النبي محمد ولم يعمل باي شيء لا يصح ان تقول دين الاسلام الا اذا عملت بهذا الدين. لان الدين في اللغة وماذا؟ هو الطاعة والانقياد. هل يصح انك دينك الاسلامي الا دعمت؟ زي ماذا - [00:09:16](#)

ما دينك؟ يسأل عن عملي ايضا. فهذا شامل العمل. فهمت يسأل ستأتي هذه المسألة في كتاب هو ذكر عشر مسائل ستأتي هل السؤال القبر لهذه الامة فقط ام لكل الامم - [00:09:31](#)

النهاردة لنا ولكل الامم. سيأتي الكلمة دي مسألة في في الوسطية وعن انس ابن مالك رضي الله عنه انه حدثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه ذهبوا يعني انه ليسمع قرع نعالهم اي صوته - [00:09:46](#)

نعالي تمشي هم يمشون. اتاه ملكان فيقعدانه فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل لمحمد صلى الله عليه وسلم فاما المؤمن فيقول اشهد انه عبد الله ورسوله. فيقال له او انظر الى مقعدك من النار قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة. تفهم من هذا من ماذا تفهم من هذا - [00:10:00](#)

اه ان كل مؤمن له مقعد من النار كما في الحديث الذي عند مسلم ان النبي عليه الصلاة والسلام قال ماذا يدفع لكل مؤمن يوم القيامة يهودي او نصراني فقالوا ماذا؟ هذا فكاكك من النار - [00:10:19](#)

ما المعنى يعني هاي المعنى انت مستحق للنار والله يعذب غيرك لأ أنت لست مستحقا للنار ولكن خلق الله ماذا؟ لكل واحد من الناس مكانا في الجنة وفي النار - [00:10:34](#)

النار بدليل هذا الحديث الذي عند مسلم. في الجنة استدل عليه بقوله تعالى ما لا اولئك اهم الوارثون الذين يرثون الفردوس. لماذا سماهم وارثين يأخذ مكانا لذيذ. لان الوارث يأخذ مال غيره. صح. فكان وارث ما كان الكفار لو دخلوا الجنة. وارثوا مكان الكفار لا يدخلوا الجنة. طب ما الحكمة - [00:10:45](#)

بيان كمال نعمة الله في حق المؤمنين وبيان وتحصير الكفار على مكان في الجنة. ان الكافر يعرف انه كان لمكان في الجنة كان له مكان في الجنة ولكن حرم منه بكفره. نعم. فاما المؤمن فيقول - [00:11:06](#)

فيقول الله له قد ابدلك الله به مقعدا من الجنة فيراهما جميعا. مكانه في الجنة ومكانه في النار. قال قتادة وذكر لنا انه يفسح له في قبره ثم دعا الى حديث انس - [00:11:20](#)

قال واما المنافق والكافر فيقال له قتادة الراوي يعني رجع لحديث انس. ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول لا ادري كنت اقول ما يقول الناس ويقال له لا دريت ولا ابتليت - [00:11:31](#)

ثلاثة يعني دريت يعني عرفت ثلاثة اللي بعد اتبعت من التلاوة اتباعا. ويضرب بمطارق من حديد ضربة فيصيح صيحة يسمعها من يليه غير الثقلين. غير الانس والجن. لانه لو سمع - [00:11:47](#)

لانقطع الحكمة من التكليف امن كل الناس يعني وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الميت يسمع حس النعال اذا ولى عنه الناس منبرين. ثم يجلس ويوضع فيك ويوضع - [00:12:01](#)

كفنوا في عنقه ثم يسأل وروي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودان ازرقان يقال لاحدهما المنكر وللآخر النكير. فيقولان ما كنت تقول في هذا الرجل في - [00:12:16](#)

هو عبد الله ورسوله واشهد ان لا اله الا الله وان محمدا عبد الله ورسوله فيقول ان له قد كنا نعلم انك تقول هذا. ثم يفسح له في قبره سبعون ذراعا في - [00:12:35](#)

في سبعين ثم ينور له فيه اللهم ارزقنا يا رب. ثم يقال ثم لم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا احب اهله اليه مثال يعني العروس الذي تزوج من يوقظه في الصباح احب اهله اليه. نعم. حتى يبعثه الله تعالى. وان كان منافقا او كافرا قال سمعت الناس يقولون -

[00:12:45](#)

قولا فقلت مثله لا ادري يا فلان قد كنا نعلم انك تقول ذلك فيقال للارض التنمي انضمي علي. فتلتئم عليه فتختلف اضلاعه فلا يزال فيها معذبا. حتى بعثه الله من مضجعه ذلك - [00:13:06](#)

طبعاً بعض اهل العلم استدلنا بقوله ماذا في هذا الحديث على عدم جواز التقليد في العقيدة. بقوله ماذا اه كيف يجاب عن هذا؟ هذا كان يقال. كيف يجاب عن هذا يا عبد الحليم - [00:13:23](#)

انت الاستشهاد ان بعض الناس يقولون بعد الجواز التقليد في العقيدة. فيقولون الدليل هذا الحديث ان هذا الرجل كان مقلدا فلم ينفعه قوله. قال سمعت الناس يقولون شيئا فقلت هذا ليس بدليل لماذا؟ لان هذا الرجل عذابه ليس بسبب تقليده انما بسبب ماذا -

[00:13:37](#)

متكي فهمت؟ فالتقليد الذي لا يقود الى اليقين لا ينفع صاحبه. اما لو قلد وايقا وهذا المذهب خلاف جماهير اهل السنة كما تعلمون.

ابن تيمية نقل مذهب جمهور اهل السنة جواز التقليد في العقيدة. طيب - [00:13:58](#)

المتكلمين هذا الدليل. بالضبط. والشيخ صالح ان الشيخ يقول بعدم جواز التقديم. بعض المعاصرين يميلون الى هذا. وهذا قول

المتكلمين. هذا ليس معروفا عن السلف. نعم عندما يجلس ويسأل ويعيد الروح الى جسده سهل - [00:14:15](#)

ثم يقول ميم لم نم لم اذا هو يكون لا يم ثانيا يعني فقد ينام او القط لم يلقط لم يعني ماذا ارقد؟ نام اي رقة. يموت وميت. ولكن هل

حياة القبر يعني انت قست على ماذا؟ قصة على حياة الدنيا. ان الانسان اصبح حيا ثم نام. مم. في حياة - [00:14:31](#)

البرزخ حياة ليست كما يقول ابن القيم ماذا عن الروح في كتاب ابراهيم يقول ماذا؟ الروح لها ثلاث تعلقات بالبدن. عندما نقول هل

ميت في قبره؟ تعاد اليه روحه هل الروح في البدلة في القبر مع البدن دائما ام منفصل ام ماذا؟ قال ابن القيم كلاما جميلا فيه جمع

بين النصوص. قال تعلق الروح بالبدن في الدنيا - [00:14:52](#)

تعلق البدء تعلق الروح بالبدن في الدنيا تعلق وفي البرزخ تعلق وفي الآخرة تعلق. قال تعلق الروح النعيم والنعيم والعذاب في الدنيا.

على بدل والروح ماذا؟ تابعة له. وفي القبر النعيم والعذاب على ماذا؟ على الروح والجسد تابع. تابع وفي الآخرة؟ النعيم والعذاب على

- [00:15:11](#)

متساوية. فهمت؟ فهمت هذا الكلام؟ طيب قال قال عمرو بن العاص اين نحن؟ مولى عثمان قال كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا

فرغ من دفن الرجل وقف عليه وقال استغفر - [00:15:31](#)

اغفروا لآخيككم واسألوا له التثبيت فانه الان يسأل. عن عمر ابن العاص في سياق الموت وهو يبكي فاذا انا مت فلا تصحبني لائحة ولا

نار فاذا دفنتموني فسلوا علي التراب سنا. سن التراب اي اهانه القاه. رماه. ثم اقيموا حول قبره قدر ما ينحر جزور ويقسم لحمها -

[00:15:46](#)

يعني هذا القدر ساعة تقريبا الجبل وتقسيم لحمه يعني ياخذ ساعة تقريبا تدعون لي يعني للدعاء. حتى استأنس بكم وانظر ماذا

اراجع رسل ربي. وهذا الاصل الصحيح قوله تعالى اللي اعوذ بالله وقت وقت يقصد وقت يعني - [00:16:06](#)

قوله تعالى ويضل الله الظالمين. يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة ويضل الله الظالمين. اي لا يهدي

الله المشركين الى جواب للصواب في القبر. فمن لا يضلهم يتركهم لا يوفقهم - [00:16:25](#)

ويفعل الله ما يشاء. من التوفيق والخذلان والتثبيت وترك التثبيت. ومشية الله متعلقة بماذا بحكمتي ليست بمشيئة مجردة عن

الحكمة كما يدعي الجبرية. يفعل الله ما يشاء بحكمته. قوله عز وجل الم تر الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا - [00:16:40](#)

علي ابن عباس في قوله تعالى الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم والله كفار قريش واحلوا قومهم دار البوار يلا بدري قوله الباور يوم بدر. الازهر ان دار البوار هي جهنم. بدلوا نعمة الله اي غيروا نعمة الله عليهم في محمد صلى الله عليه وسلم. حيث - [00:16:59](#) بعثه الله تعالى منه نعم يعني الله بعثهم منهم من العرب لقد ارسلنا ام لم يعرفوا رسوله فهم له منكرون نعم آ قال بدلوا نعمة الله كفرا كفروا به. بالنبي عليه في نعمة الله والنبي عليه الصلاة والسلام. واحلوا ان انزلوا قومهم ممن تابعهم - [00:17:22](#) دارا البوار اي الهلاك. ثم بين البوار فقال ماذا جهنم؟ فجهنم بدل من الدار. فدار ادوار هي جهنم. يدخلون يصلون يدخلون الصليو ليس مجرد دخول. انما وماذا؟ لا. صلي النار احترق بها. لا ينفع ان تقول ماذا؟ صليت البيت ان دخلت البيت. لا - [00:17:44](#) يعني ماذا؟ يعانون حرها يقاسون حرها يحترقون بها. كما نقول شاة مصلية ما معنى مصلية؟ مشوية. فالصلي ودخول النار والاحتراق وبنس القرار المستقر وجعلوا لله اندادا يضلوا عن سبيله قل تمتعوا فان مصيركم الى النار - [00:18:04](#) جعلوا لي ان دانا امثالا ليضلوا الناس عن سبيله. قل تمتعوا عيشوا في الدنيا فان مصيركم الى النار. فتمتعوا امر المقصود به الغرض منه؟ التوحيد. التهديد. التهديد. قل لعبادي الذين امنوا يقيموا الصلاة - [00:18:22](#) قال الفراء هو هو جزم على الجزاء اين الجزائر قل قل فعل امر وبيقم مجزوب في جواب الطلب ويلفقوا معطوف عليه مجزوم ايضا مما رزقناهم سرا وعلانية من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلال - [00:18:42](#) الجزاء قل. اه قل. جواب الجزاء. جواب الطلب. والخلال هو المخاللة والصدقة لا بيع فيه يعني ماذا؟ لا يستطيع ان يشتري حسنات. مثلا. ولا صديق يفديه كما في اية اخرى ماذا؟ لا بيع فيه ولا خلة ولا شافعة. فذكر ثلاثة اشياء ما هي الثلاثة؟ لان طريق النجاة في القيامة لا يكون الا بهذا. وفي الدنيا في المصائب - [00:19:05](#) يبقى انت لو في الدنيا جئت في مصيبة. مثلا اراد مثلا الملك ان يدخلك الى السجن او ان يقتلك ظلما. فاما ان تدفع له مال فيكون هذا ماذا بين واما ان يكون لك شخص اخر يقول ان يقتل بدنك - [00:19:30](#) هذا هو الخلة. يعني صديق يحبك جدا قل خدني بدنك اقتلني بدنك. واما الشفاعة يكون لك قريب لهذا الملك يتوسط لك عنده فيشفع لك. فهمت؟ فلا يوجد طريق الى هذه - [00:19:45](#) والثلاث فلذات القرآن دائما ماذا؟ ينفيها. طرق النجاة يوم القيامة. نعم؟ هذا مقارنة. مخالفة مصادقة محبة. لان القليل يفدي خليه في العادة في في الدنيا يعني طيب الله الذي خلق السماوات والارض وانزل من السماء ماء فاخرج به من الثمرة رزقا لكم وسخر لكم الفلك لتجري في البحر بامر - [00:19:55](#) كل هذه النعم يذكرها الله يذكرها الله عز وجل لعباده ليبين لهم وجوب عبادته. سخر لكم الفلك اي ذلها لكم تجرونها حيث شئتم. كما قال تعالى في اية اخرى يسكن الريح فيظللن اي الفلك يعني ماذا؟ رواية كده على - [00:20:16](#) ظهري فبدون الريح لا يمكن ان تمشي السفن حتى في السفن الحديثة التي فيها محركات لابد من الريح ايضا. يقولون هذا يعني. نعم. وسخر لكم الشمس والقمر دائبا معنى دائبين - [00:20:36](#) مثال ري. يعني دي شمس لا تقل انا تعبت اليوم هاخذ اجازة مسلا. نعم؟ يجريان فيما يعود الى مصالح العباد ولا يفتران لا ينقطعان. قال ابن عباس دوبهما في طاعة الله عز وجل. وهذا ما كنت اريد قوله ان هذا دائبين في اشارة الى ما - [00:20:50](#) انه ينبغي ان يكون العبد مالا دائما في طاعة الله. فاذا كانت هذه المخلوقات الجميلات دائمة في خدمتك فعليك انت ان تذهب ان تستمر في طاعة الله. وسخر لكم الليل - [00:21:10](#) النهار يتعاقبان في الضياء والظلمة والنقصان والزيادة وتكن من كل ما سألتموه هذا اجمال بعد تفصيل الماضي تفصيل للنعم وهذا اجمال اتاكم اي اعطاكم من كل ما سألتموه يعني واتاكم من كل شيء - [00:21:20](#) شيئا وحفو الشيء حذف الشيء الثاني اكتفاء بدلالة الكلام على التبعض. لماذا؟ ما معنى الكلام يعني؟ عندما تقول اتاكم من كل ما سألتموه لو جعلت سألتموه عاما معنى ذلك ان الله اعطاك كل شيء سألته هل هذا واقع؟ ممكن شخص سأل الله عز وجل يكون اغنى رجل في العالم مثلا. هل الله يعطي كل الناس هكذا يعطيه من كل ما سأل شيئا - [00:21:34](#)

قال تعالى كلا نمد هؤلاء وهؤلاء من عطاء ربك. وما كان عطاء ربك محظورا. من كان يريد العادلة قد جد له فيها ما نشاء لمن نريد. يعني نعطي ما نشاء ليس ما يشاء هو ما نشاء نحن لمن نريد. فنعطي هذا ونعطي هذا. طيب واتاكم من كل ما سألتموه شيئا -

00:21:56

طب انتم فين التبعض؟ فاستغنى بمن هذه عن تكرار شيئا. فهمت هذه المسألة وانت ادوا نعمة الله اي نعم الله. لماذا نعم؟ لان النعمة مضاف مفرد مضاف والمفرد المضاف يعم كل النعم. لا تحسوها اي لا تطيقوا عدها - 00:22:16

ولا القيام بشكرها. فليس المقصود فقط العد الشكر ايضا ان الانسان لظلم كفار الظالم لنفسه بالمعصية كافر بربه عز وجل في نعمته وقيل الظلم الذي يشكر غير من انعم عليه. والكافر من يشحن منعمه. كلا المعنيين صحيح - 00:22:32

يشكر غير من انعم عليه. يجب الفضل اليه. لكن هل معنى هذا انه لا يشكر الناس من لا يشكر الناس ان يشكر الله؟ يشكر الناس لانهم سبب. اما يشكر الله لانه الذي اجرى النعمة على ايديهم. نعم - 00:22:52

في الفاظ كيف يكون الشكر لكم؟ في الفاظ مصريين. اللهم لك الحمد ولك الشكر. يا احمد الحمد والشكر ايضا. الحمد عمد الشكر كما تعلم. الحمد شكر على النعمة وعلى الكمال. واذ قال ابراهيم رب اجعل هذا البلد امنا واجنبني وبني. ختام السورة عظيم جدا سورة

ابراهيم ختامه عظيم. قوله عز وجل واذ قال ابراهيم رب اجعل - 00:23:02

ان هذا البلد يعني الحرم امنا ذات امن يؤمن فيه يعني ماذا؟ لا يخاف فيه واجنبني ابعدي اجعلني في جانب والاصنام في جانب لان الاجتئاد اعظم من التحريم وبني ان نعبد الاصنام. فان قيل كيف؟ قد كان ابراهيم عليه السلام معصوما من عبادة الاصنام

كسائر الانبياء. فكيف يستقيم السؤال وقد عبد - 00:23:22

من بنيه الاصنام فاين الاجابة؟ هل هناك سؤالان يعني السؤال الاول بقى ده ان ابراهيم لم يعبد الاصنام. فكيف يخاف من عبادته؟ السؤال الثاني ماذا؟ ان دعاء الانبياء مستجاب. والله لم يستجب دعاء اولادنا. كثير من الاولاد عبد الاصنام. استجاب. وسؤالين -

00:23:50

قيل الدعاء الاجابة على السؤال الاول. الدعاء في حق ابراهيم لزيادة ماذا؟ العصمة والتثبيت اجابة عن السؤال الثاني. اما دعاء لبنيه فاراد بنيه من صلبه. ابراهيم واسحاق ويعقوب. ولم يعبد احد منهم من اصله. اما ذريته منهم من عبد - 00:24:06

الاصنام ربي انهن اضللن كثيرا من الناس. يعني ضل بهن. انهن ايمان الاصنام لماذا لم يقل انها اضلت الاصل انك عندما تتكلم عن غير العاقل تتكلم بضمير المفرد فهمت تقول مثلا السيارات اشتريتها ليست سيارات اشتريتها - 00:24:24

قال انهن لماذا؟ ها لانهن فعلت فعل من يعقل هو الاضلال. الاضلال هذا يكون للعقل. اضل وهذا يكون للعقل. فلما اضلت الاصنام كثيرة من الناس نزلت منزلة ماذا؟ من يعقل. فيجوز ايضا الاخبار عن غير العاقل بضمير - 00:24:47

بضمير الجمع كل شيء ما فعله يعني يفعله عقل هذا في القرآن كثير نعم انهن اضلن كثيرا من الناس. يعني ضل بهن كثير من الناس عن طريق الهدى حتى عملوهن. فمن تبعتني فانه مني من اهل بيتي. من اهل - 00:25:03

ومن عصاني فانك غفور رحيم قال السدي معناه من عصاني ثم تاب. لماذا قال هذا السدي لماذا قال هذا؟ ها لانه قال فانك غفورا.

لماذا قال هذا؟ ما الذي حمل السدية على هذا - 00:25:24

لان ابراهيم يعرف ان الكافر لا يمكن ان يغفر له. فجاءت يقول من العصائر فانك غفور رحيم. يعني الكافر الذي عبد الاصنام الله يغفر له. لا بل عصاني ثم تاب. فهمت؟ لان ابراهيم يعرف - 00:25:42

ابراهيم نبي كريم يعرف ان الله لا يغفر الشرك طيب ربي انهن اضللن كثيرا من الناس يعني ضل بهن كثير من الناس. عن طريق الهدى. طيب. قوله عز وجل ربنا اني اسكنت من ذريتي. ادخل مني التبعض ومجاز الاية معنى الاية. المجاز في - 00:25:55

كان يكلم المفسرين ولا معناه المعنى. معنى الاية اسكنت من ذريتي ولدا. اسكنت من ذريتي ماذا ولد نعم بواد غير ذي زرع. لان كان فقط واحد. من هو الواحد الواحد. اسماعيل هو الذي اسكنه وتركه في مكة - 00:26:14

بوادي لان مكة واد بين جبلين عند بيتك المحرم سماه محرما لانه يحرم عنده ما لا يحرم عند غيره من القتل والصيد وغير ذلك. عن

سعيد بن جبير قال سأذكر حديثي الجميل حديث آآ سعيد ابن حديث ابن عباس البخاري في قصة هاجر حديث عظيم جدا هذا الحديث - 00:26:35

قال ابن عباس اول ما اتخذ النساء المنطقة من قبل ام اسماعيل. ما هو المنطقة؟ لا لا. المنطق شيء تلفه المرأة على وسطها مسل الحزام هكذا واحيانا يكون له ذيل طويل على الارض - 00:26:55

طويل تجر خلفها. لماذا فعلت هذا هاجر؟ من يوم اسماعيل؟ من ام اسماعيل؟ هاجر لماذا فعلت هذا قال اتخذت منطقا لتغطي اثرها على سارة. كانت سارة زوجة ابراهيم تغار جدا بناره. هاجر كانت امة. كانت سرية - 00:27:10

من من اعطى هاجر لابراهيم؟ هذا زوجة. ما عليك يعني. الملك اعطى هذا للسؤال وسارة اعطاها لمن؟ لابراهيم. ملكتها لزوجها. نعم صحيح فلما حدث هذا كانت سارة جدا بنا. هذا سارة كانت جميلة جدا. ولذلك الملك ارادها لنفسه - 00:27:32

طيب فكانت تغطي اثرها على صابرة حتى اذا مشت مثلا وخرج من بيت ابراهيم لا تعرف سارة انها كانت هنا من اثار الاقدام متوضي بان انت حمادة لا وزيد طويل على الارض تجره لتعفي تعفي اي تعف اي ماذا اذهب. العفو هو المحو. عفا يعني - 00:27:53

تعافي ان تمحو. تمحو اثرها على زار ثم جاء بها ابراهيم عليه السلام. وبابنها اسماعيل وهي ترضعه حتى وضعهم عند البيت. وحي من الله عند دوحة شجرة فوق زمزم في اعلى المسجد. طبعاً زمزم لم تكن موجودة في هذا الوقت - 00:28:11

لم تكن حدثت زمزم بعد اصلا وليس بمكة يومئذ احد ليس باي احد. وليس بها ماء ما الحكمة من هذه؟ ما الحكمة في امر الله لابراهيم بهذا اختبار لماذا؟ لان ابراهيم وصل الى اعلى مرتبة. وصل اليها بشر بعد نبينا عليه الصلاة والسلام مرتبة الخلعة - 00:28:33

فلما قال قال ابن القيم فلما غار الخليل على خليله لان ابراهيم وهب اسماعيل على سجن كبير. الحمد لله الذي وهب لي على اسماعيل واسحاق فلما الكبير في السن لما يوهب له ولد يتعلق به. فالله عز وجل غار على ابراهيم ان يتعلق قلبه بغيره. ولغير صفة ثابتة لله - 00:28:55

فامرها بماذا؟ في الصحراء. ثم مره اخرى عندما كفر ان يذبحه هم اختباران لنفس الولد فامر ان يرمي في الصحراء. وقيل ايضا من الحكم لان هذا ايضا من الحكم. هذه الحكمة الاعظم. ان هذا - 00:29:14

تطيبها لقلب سارة لفضلها العظيم انه اراد ان يبعد عنها ماذا ولكن الحكمة الاولى هي الازهر يعني لانه ضمن اسماعيل وهي ترضعه كان رضيعا. حتى وضعهما عند البيت. عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد. فهذا الاختبار كان لمن؟ اذا؟ لابراهيم وهاجر - 00:29:30

ثم لما كبر اسماعيل كان اختبار لابراهيم واسماعيل وهاجر. لان اسماعيل كان عاقلا عندما اراد ان يذبحه كما سيأتي معنا في الصوفات طيب حتى عند دوحة فوق زمزم في اعلى المسجد. وليس لمكة يومئذ احد وليس بها ماء. فوضعهما هنالك - 00:29:49

ووضع النوم جرابا من تمر وسقاء من ماء ثم قفل ابراهيم منطلقا. قفل اي رجعة منطلقا مسرعا وتبعته ام اسماعيل هاجر. فقالت يا ابراهيم اين تذهب وتتركنا؟ يعني هي مشيت معه واطاعته نبي كريم. ذهبت الى الصحراء. في وسط الصحراء - 00:30:07

اخبارك ايه يا ابو باشا وقالت اين تذهب وتتركنا بهذا الوادي الذي ليس فيه انس ولا شيء. فقالت له ذلك مرارا تكرر الكلام. هو لا يلتفت. لماذا لا يلتفت رحم الله امر الله - 00:30:26

لماذا ايضا؟ حتى لا يرق لهما. لو التفت هو بشر فلو التفت ابوك القلب يرق ويعصي امر ربه فخاف ماذا؟ هذا من باب ان يصح ان يستدل بهذه العبارة وجعل لا يلتفت ولا يستدل به على قاعدة ماذا؟ قاعدة اصولية وهي ماذا؟ ها؟ سد - 00:30:39

يعني انت لو كنت تعلم انك ستنتظر للنساء لتذهب الى اماكن التي فيها نساء كثيرات بالاسواق اهتدي بالكافور مثلا سد الضرايب. هذا لم ينظر اليه من باب ماذا؟ الا يرق قلبه فيأخذها. ويعصي امر ربه. نعم؟ وشجرة - 00:30:56

دوحة. دوحة شجرة. وجعل لا يلتفت اليها. فقالت له الله امرك بهذا؟ هل الله امرك بهذا؟ عندما كررت عليه كلام ولم يرد علامة ان هذا امر ليس طبيعيا وعلمت ان الله امرها بهذا. وردت ان تتأكد الله امرك بهذا؟ يعني هل الله امرك بهذا همزة استفهام؟ قال نعم. خلاص كلمة واحدة - 00:31:16

فهل استفسرت قالت له من الرب يا تعالى الله عن هذا الذي يأمرك بذهب انك اخطأت كذلك لما قال ابن القيم مثلا في سورة الصافات

لماذا امر ابراهيم في المنام بذبح ولده - 00:31:38

لم يعد عليه جبريل مثلا قال ابن القيم ليرى ليختبره الله عز وجل هل سيمثل امر ربه بادنئ انواع الوحي وهي الرؤيا؟ ام لا؟ يعني

اقل انواع الوحي ماذا؟ الرؤيا - 00:31:55

لا يمكن يأتيه الشيطان يقول هذا هذا هذه رؤيا من الشيطان وان الرجل يعلم ان رؤيا الانبياء وحي فلم يأمر جبريل ولم يكلمه الله عز

وجل مثلا بنفسه بدون حجاب. بل امرهم بماذا؟ باقل انواع الوحي وهي الرؤيا. سيأتي الكلام الذي في سورة الصافات - 00:32:07

الله البركة بهذا؟ قال نعم. قالت اذا لن يضيعنا. وهذا يدل على عظم ايمان هذه المرأة. اذا لا يضيعنا ثم رجعت اين رجعت اليها الى

متى؟ الى الدوحة هذا يدل ايضا على ماذا؟ على عظم امتثالها لامر زوجها. وتركها عند مكان معين - 00:32:23

عند شجرة تقول له ولماذا تتركه هنا؟ قالت الله امرني بهذا. فتركها عند ماذا نفس الشجرة. طالما الله ما رأى بهذا فلعل الله امره ايضا

ان ابقى عند هذه الشجرة - 00:32:48

هذا فيه عظم طاعتها لربها وعظم طاعتها لزوجها. انه تركها عند الشجرة فرجعت الى الشجرة وانطلق ابراهيم حتى اذا كان عند الثانية

حيث لا يرونه. الثانية هي ماذا؟ الثانية مثل المكان جبل صغير. يعني هو الان مشى وصل الى الجبل وهي لا ترى - 00:33:01

استقبل بوجهه البيت انه لم يستقبل وجه البيت لابد ان يلتفت الى ماذا؟ الى هاجر لان اشرف تركيا عند البيت فلا بد والان ظهره للبيت

فيلتفت ليستقبل البيت ولكن دعا في هذا المكان حتى لا تراه. حتى لا تظن انه ماذا؟ ضعف مثلا او كذا. نعم. ثم دعا بهؤلاء الدعوات -

00:33:22

ورفع يديه فقال ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة وسيأتي الكلام على الايات عند

بيتك المحرم ربد ليقيموا الصلاة نعم فارزقهم من الطيبات - 00:33:46

ربنا اني اسكنت من ذريتي بواد غير ذي زرع عند بيتك المحرم ربنا ليقيموا الصلاة. وانظر الى ايمان ابراهيم العظيم. عندما قال بواد

غير ذي زرع عند بيتك المحرم. الاولى ان يدعوهم بماذا؟ يدعو اولاً بماذا - 00:34:05

النبي يقول بواد غير ذي زرع. اول دعاء يدعو به بدر. الطاعات ارزقه. لأ اخر هذا دعا اولاً بمذهب الدين. فكان همه ماذا؟ لانه لا يعرف

ممكناً لا يرى ولده بعد ذلك. ولا يعرف ماذا اراد الله منه - 00:34:19

بركة ايه؟ ترك ولده. فلا يعرف هل سيعود له بعد ذلك ام لا؟ لا يعرف هل سيربيه ام لا؟ يا رب ده لو كبر ولدي وملئت من رؤيته بعد

ذلك. فاهم شيء عندي ماذا؟ ان يكون مقيماً للصلاة - 00:34:32

فاجعل افئدة من الناس ثم دعا بماذا بالدنيا. فاجعل الاسئلة من الناس تهوي اليهم لا لا تهوي اليهم تميل اليهم. يعني يكون هذا البيت

مجتمع الناس لعب وارزقهم من الثمرات. اخر شيء ذكره ماذا؟ الرزق من الثمرات. لعلهم يشكرون - 00:34:42

قال نعم وجعلت ام اسماعيل ترضع اسماعيل وتشرب من ذلك الماء حتى اذا نفذ ما في السقاء عطشت. الجراب الذي كان فيه الماء

وعطش ابنها قربة. وجعلت تنظر اليه يتلطف او قال يتلوى. معنى - 00:34:59

يتقلب هكذا الطفل من شدة الجوع والبكاء بان طفل صغير رضيع يتربك يتلون. وهي ليس عندها ماء فليس في ثديها لبن. الرضاعة لا

يكون الا مع الماء لابد من الماء. وانطلقت كراهية ان - 00:35:21

انظر اليه خلاص هو خالد سيموت ابتعدا بعيدا حتى لا تتعذب برؤيته وهو على هذه الحال فوجدت الصفا اقرب جبل في الارض يليها

فقامت عليه ثم استقبلت الوادي تنظر هل ترى احدا؟ يعني هل ترى احدا تستنجد به تستغيث به؟ فلم ترى احدا - 00:35:33

فهبطت من الصفا حتى اذا بلغت الوادي رفعت طرف درعها اي ثوبها. الدرع والثوب القميص الذي تلبسه المرأة وهو الذي يلبس على

على الجسد مباشرة ثم سعت سعي الانسان المجهود. يعني سعت سعيا شديدا جريا شديدا. في بطن الوادي تجري. حتى جاوزت

الوادي - 00:35:55

ثم اتت المروة فقامت عليها ونظرت هل ترى احدا فلم ترى احدا فعملت ففعلت ذلك سبع مرات. هذا عجيب جدا لماذا طبعاً الله

خلد فعلها لماذا؟ جعله ركناً من اركان الحج. الحج ركن من اركان الاسلام. وجعل ركن حج السعي. تخليداً لمن - 00:36:18

لفعل يا هاجر فعندما تسعى بين الصفا والمروة لابد ان تتذكر هاجر. يعني هاجر هذه الامراة لعظم فضلها عند الله جعل الله مدى فعلها هذا فعلها ان لم يكن تعبدا انما كان بقصد ماذا - [00:36:36](#)

قبل البحث عن المال. فجعل الله عاداتها عبادة. جعل عاداتها التي هي عادة لماذا جعلها عبادة؟ لعظم توكلها وعظم اخذها بالاسباب. يعني الم يكن يكفي ان ترى آآ تعرف بين الصفا والمروة سبع مرات ستة كيلو. ست كيلو مترات - [00:36:47](#)

ستة كيلومترات السبع مرات هذه الستة كيلو هذا كثير ستة كيلو مترات. وفي الشمس في الحر انت تمشيها في التكيف في الحرم يكون صعبا جدا نعم يعني صعب انت ان تمشي دون ان تستريح سبع مرات. فكيف تمشي انا في الشمس وفي الحر؟ وكان يكفي ان تمشي ماذا - [00:37:04](#)

مرة واحدة لانها لن تيقنت انه ليس هناك احادية في الصحراء. ما الفائدة تمشي سبع مرات؟ هذا فيه مدى مبالغة في الاخذ بالاسباب. ان الاخذ بالاسباب لله في التوكل بل هو من كمال - [00:37:23](#)

اذا بلغت في الاخذ بالاسباب سعت سبع مرات حتى تعبت. قال ابن عباس فلذلك قال النبي عليه الصلاة والسلام فلذلك سعى الناس بينهم. هذه العبارة قال انا ابن حجر في فتحي ماذا - [00:37:33](#)

يدل على بدء هذه العبارة ان كل هذا الحديث ها مرفوع ان لفظ الحديث من من الافضل حريص كل الذي قرأناه ادم ممن؟ من ابن عباس. ثم قال ابن عباس هذه العبارة قال فلذلك سعى الناس بينهما. فابن عباس سمع هذا الحديث من النبي عليه الصلاة والسلام قل له - [00:37:45](#)

ولكنه حكاه بلفظه خوفا ان يخطئ فيه. يعني ان يغير اللفظ ارهاب المعنى. فهذا كلام النبي عليه الصلاة والسلام ورؤيا بالمعنى. لان هذه العبارة بالذات تدل ان النبي عليه الصلاة والسلام والذي ماذا؟ قص هذا الحديث كله عن ابن عباس. فلما اشرقت اشرفت على المروة يعني لما وصلت للمروة سمعت صوتا - [00:38:04](#)

فقال صح تريد نفسها اسكتني انت تسمعي جيدا تخاطب نفسها نعم ثم تسمعت تسمعت يعني لماذا؟ انصتت فسمعت ايضا فقلت قد اسمعت ان كان عندك غواث هي تعرف هذا الصوت هو جبريل لا تعرف هذا الصوت. يقول انا سمعتك قد اسمعتني ان كان عندك ماذا؟ غواث اي غياث مساعدة - [00:38:24](#)

ان كان عندك ما يغيثني فافعل فاذا هي بالملك. جبريل عليه السلام عند موضع زمزم فبحث بعقبه او قال بجناحه. بحث يا حفرة بعث الله غرابا يبحث في الارض. يعني يحفر - [00:38:49](#)

حتى ظهر الماء حفر جبريل ضرب الارض بجناحه فماذا ظهر زمزم فجعلت تحوضه وتقول بيدها كذا يعني هكذا. تقول بيدي ان تفعل بيدها. الفعل قال يطلق على الفعل ايضا. قال بيدعي فعل بيدي. يعني الماء - [00:39:04](#)

انما درت ان هذا الماء قليل يعني. تجعل حوله ماء حوض. يعني تجمع الرمل حوله حتى يكون مثل الحوض حتى لا يتفرق حتى لا يتفرق ويطع في الرمل يعني وجعلت تغرف من الماء - [00:39:21](#)

في سقائها تأخذ بالماء وتطلع في مهنة السقاء نعم وهو يفور بعدما تغرف كلما اخذت الماء فار زادت. فارة يعني ماذا؟ زاد. قال ابن عباس قال النبي عليه الصلاة والسلام هذه عبارة اخرى لكلام النبي - [00:39:34](#)

عليه الصلاة والسلام تدل ان الحديث كله مرفوع. يرحم الله ام اسماعيل. لو تركت زمزم او قال لو لم تغرب من الماء هذا شك من الراوي. لكانت زمزم عينا معينا - [00:39:48](#)

معينا كان زمزم نهر ليس مجرد بئر. وزمزم في نفسها معجزة باتفاق علماء الجيولوجيا هؤلاء يقولون يستحيل ان يوجد به ان يعمل منذ الاف السنين. هم يقولون نادى البئر الاف السنين - [00:40:00](#)

ذلك لم ينضب هذه الاندلس معجزة اصلا مكانة زمزم عينا معينا. عين يعني مثل النار. معينا يعني ماذا؟ ظاهرا. فمن يأتيكم بماء معين اي ظاهر. الماء المعين هو الذي يجري على وجه الارض كالنهر يعني. لا تحتاج ان ان تخرجه - [00:40:14](#)

ومن تحت بالدلو قال فشربت وارضعت ولدها فقال لها الملك الملكي الان بعدما اعطاه الرزق بقدر الله عز وجل اعطاها الامان. قال لا

تخافوا الضيعة الضياع يعني فان ها هنا بيت الله. كل هذا كان قبل ابناء البيت. يبنيه هذا الغلام وابوه. وان الله لا يضيع اهله. وكان موضع البيت مرتفعاً - [00:40:26](#)

الارض كالرابية. تأتية السيول فتأخذ عن يميني وشمالي فكانت كذلك. حتى مرت به كانت كذلك. يعني ايه الان جالسة في موضع البيت؟ عندما كان مرتفع كان ربيع في مثل جبل الصغير - [00:40:52](#)

والسيول تأتي ماذا من المطر ونزل المطر تأتي عن يمين هذا الجبل وشماله. فكانت اي هاجر كذلك بقيت في مكانها. الله اعلم كم بقيت شهور ايام سنين هذا لا حتى مرت بهم رفقة من جربه وجرم به قبيلة عربية او اهل بيت من جرهم مقبلين من طريق كذا - [00:41:04](#)

بعد ذلك بكذا في هذا الوقت لكل مكة اصلا. في هذا الوقت لم يكن لك اصلا لك ولا طرق لكن بعد ذلك لما بنيت مكة اصبحت هناك طريق معروف اسمه طريق كذا. فنزلوا في اسفل مكة فأروا الطائرة عائفا - [00:41:23](#)

الطائر الذي يعيف هو الذي يطير ويدور حول مكانه. عافى الطائر اي ماذا؟ آآ طار وتردد حول المكان. فقالوا ان هذا الطائر ليدور على ماء لابد ان تحته ماذا؟ ماء - [00:41:38](#)

وعهدنا بهذا الوادي وما فيهما. نحن نعرف هذا المكان ما كان فيهما فارسلوا جريا او جريين فاذا هم الجري هو الاجير او العبد. اجير عامل عندهم او رجلين جاريين فاذا هم بالماء اذا فجائية وجدوا الماء - [00:41:52](#)

فرجعوا فاخبروهم بالماء فاخبروا ام اسماعيل عند الماء فقالوا اتأذنين لنا ان ننزل عندك فهذا يدل لان هؤلاء الناس كانوا ماذا؟ كانوا كانوا كان عندهم مكارم الاخلاق. هادي امرأة وحيدة. كان ممكن يقول لها امشي وهذا ما لنا مثلا. لكنهم استأذنوه - [00:42:07](#)

نعم اتأذنين لنا ان ننزل عندك؟ فقلت نعم. ولكن لا حق لكم في الباء. انزلوا ولكن لن اعطيكم من الماء. فقالوا نعم. يعني وافقوا على هذا ايضا. قال ابن عباس - [00:42:24](#)

ليس معنى لا حق لكم في معنى ستمنع المال لانه لا يجوز منع المال اصلا يعني هذا الماء لي وانا اعطيكم فضلا مني انه ما الفائدة ان ينزل ولا يوجد ماء اصلا - [00:42:34](#)

عقبال فائدة ينزل في الصحراء ليس فيها ماء. خلاص ينزلون في اي مكان الا حق لكم في المال انا املك الماء واعطيكم مني يعني. قال ابن عباس قال النبي عليه الصلاة والسلام فالقى ذلك يوم اسماعيل وهي تحب الانس. الف ذلك ام اسماعيل وهي تحب الانس. الف يعني ايه؟ صاف - [00:42:44](#)

الفوز اضافته وافقه. ماذا تحب الانس الا تكون وحدها تأنس بالناس فنزلوا وارسلوا الى اهليهم فنزلوا معهم. جاءوا بكل اهليهم بكل القبيلة. فنزلوا معهم اقاموا في هذا المكان. حتى اذا كان بها اهل ابيات - [00:43:03](#)

اصبحنا بيوت بقى وخيام وشب الغلام. كبر اسماعيل وتعلم العربية منهم. لماذا اشمعنى عربي؟ لانه تزوج منه. او ابو لو تزوج ابن العرب. وانفسهم واعجبهم حين شب. انفسهم من النفيس. تعرفون شيئا نفيسا؟ غالي. يقول هذا الشيء النفيس يعني غالي - [00:43:19](#)

يعني ماذا اصبح من اعلى الناس عندهم؟ واعجبهم حين شب وكبر فلما ادرك بلغ يعني زوجه امرأة منه طبعا كل هذا تخلله ماذا تخيلوا ماذا قصة ماذا قبل الزواج كذلك قصة الذبح - [00:43:39](#)

قصة الذبح قبل الزواج ان ابراهيم جاء بعد ذلك وزاره واخبره بمسألة الذبح. لان ذبح اسماعيل كان قبل زواجه. فلما ادرك زوجه امرأة منهم وماتت ام اسماعيل فجاء ابراهيم وبعد ما تزوج اسماعيل يطارد تركته. القصة حديس له طويل له باقي. لما قال له غير عتبة بابك لانه ذكر هذا القدر يعني. يطالع تركته اي يطالع ما يرى ما - [00:43:56](#)

ترك من اولادي ترك ما تركته من اهلك ومالك نعم ذكرنا تلك القصة في سورة البقرة مرة معنا هذه القصة في سورة البقرة قوله تعالى ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس الذين جمعوا الفؤاد تهوي اليهم تشتاق وتحن - [00:44:18](#)

لا ادري هذا لم يأتي في الحديث لأ وبتقصد خبيرا عند الذبح يعني؟ لأ. ابراهيم. لأ رائحة عند الذبح يعني عندما اتى ليذبح ولده كانت

حية. مهم. فهمت؟ الى متى في ظهر الحديث انها ماتت ماذا؟ انها ماتت بعد الزواج. والذبح كان قبل الزواج فان لا شك انه رأى قبل
قبل آآ الموت - [00:44:32](#)

قوله تعالى ربنا ليقيموا الصلاة فاجعل افئدة من الناس الافئدة جمع الفؤاد تهوي اليهم تشتاق وتحن اليهم. قال السدي معناه امل
قلوبهم الى هذا الموضع وتحقق كل الناس يشتاقون الى الحرم والذهاب اليه. قال مجاهد لو قال افئدة الناس لزامتكم فارس والروم
والترك والهند. ما المعنى - [00:45:03](#)

وقال فاجعل اسئلة من الناس. ما معنى من؟ بعض. لو قال فاجعل اسئلة الناس لكل الناس ذهبوا الى الحرم وزحباوا الى المسلمين هند
كل الناس حتى الكفار لان دعاء الانبياء مستجاب. فالله استجاب دعاء ابراهيم في كل ما ذكر. يعني ربنا - [00:45:24](#)
نعم ليقيموا الصلاة. فجأة لافلة من الناس تهويل وارزقهم من من الثمرات. وهذا حدث تجد في مكة كله ثمرات حتى تأتي من بلاد
اخرى واضح هذا؟ لعلهم يشكرون وارزقهم من الثمرات ما رزقك سكان القرى ذوات الماء لعلهم يشكرون. ربنا انك تعلم ما نخفي ما
نعلن - [00:45:46](#)

ربنا انك تعلم ما نخفي وما نعلن من امورنا. قال ابن عباس ومقاتل من الوجد باسما عيل اسماعيل وامه. الوجد الحزن. حيث اسكنتهما
بواد غير ذي زرع وما يخفى على الله من شيء في الارض ولا في السماء. قيل هذا صلة قول ابراهيم. يعني هذا كله كلام ابراهيم. وقال
- [00:46:11](#)

اكثر من يقول الله تعالى وما يخفى عليه على الله من شيء في الارض ولا في السماء. يعني هذه العبارة لم يخفى على الله من شيء في
الارض ولا في السماء. اما ان تكون من كلام ابراهيم او من كلام الله عز وجل. الحمد لله - [00:46:31](#)
بسم الله الذي واب لي على الكبر اعطاني اسماعيل واسحاق ان ربي لسميع الدعاء. قال ابن عباس ولد اسماعيل لابراهيم وابن تسع
وتسعين سنة. ولد اسحاق هو ابن مائة واثنني عشرة سنة. رب اجعلي مقيم الصلاة يعني ممن يقيم الصلاة باركانها ويحافظ عليها
ومن ذريته ان يجعل من ذريته - [00:46:41](#)

من يقيمون الصلاة ربنا وتقبل دعاء اي عملي وعبادتي ربنا اغفر لي ولوالدي. لان الدعاء هنا دعاء العبادة. فان قيل كيف استغفر لوالديه
وهما غير مؤمنين. قيل قد قيل ان امه اسلمت - [00:47:01](#)

وقيل اراد ان اسلما وتابا. وقيل قال هذا قبل النهي قبل ان ينهي عن هذا. وللمؤمنين ان يغفر للمؤمنين كلهم يوم يقوم الحساب يبدو
ويظهر ولا تحسب الله غافلا عما يعمل الظالمون. الغفلة معنى يمنع الانسان من الوقوف على حقيقة الامور. من معرفة حقيقة -
[00:47:18](#)

والاية لتسلية المظلوم وتهديد الظالم. التسلية ماذا؟ التصبير. سلاوي صبره عند المصيبة. تصبير المظلوم على عليه من ظلم وتهديد
الظلم انما يؤخرهم ليوم يؤخر الظالمين. يعني ليوم تشخص فيه الابصار. اي لا تغمض من هول ما ترى في ذلك اليوم. شخص بصره -
[00:47:40](#)

يعني ماذا؟ بقي مفتوحا من شدة الخوف لا يستطيع ان يغلق عينه. مهطعين. قال قتادة مسرعين. وبعد اهطاع اي يلتفتون يمينا ولا
شمالا ولا يعرفون مواطن اقدامهم. يعني يعيشون مسرعين مبطعين الى الداء. يقول الكافرون هذا يوم عسل. معنى مطعين؟ وقل
الاسطاء هو اسراع - [00:48:04](#)

رفع العنق يرفعون اعناقهم ليرى في الامام ولا ولا يلتفت يمينا ولا شمالا. مقنعي رؤوسهم رافعي رؤوسهم. قال القطبي المقنع الذي
يرفع رأسه ويقبل ببصره الى ما بين يديه. لا يرتد اليهم طرفهم اي لا ترجع اليهم ابصارهم من شدة - [00:48:24](#)
النظر وهي شاخصة قد شغلهم ما بين ايديهم. وافندتهم هواء اي خالية قال قتادة خرجت قلوبهم من صدورهم. فصارت في حناجرهم
لا تخرج من افواههم ولا تعود الى اماكنها. فالافئلة - [00:48:45](#)

يعني لا شيء فيها. ومنه سمي ما بين السماء والارض هواء لخلوه انه لا شيء فيه حقيقة المعنى يعني ان القلوب زائلة عن اماكنها
والابصار شاخصة من هول من شدة الخوف في ذلك اليوم - [00:49:03](#)

وانذر الناس يوم يأتيهم العذاب فيقول الذين كفروا فيقول الذين ظلموا وانذر الناس خوفهم يوم اي بيوم يأتيهم العذاب وهو يوم القيامة. فيقول الذين ظلموا اشركوا. ربنا اخرنا امهلنا الى اجل قريب هذا سؤالهم - [00:49:18](#)

الرد الى الدنيا. معنى اخر العلاج القريب يعني في الدنيا. نرجع الى الدنيا ولو يسيرا. اي ارجعنا اليها. نجب دعوتك. نسلم ونتبع الرسل فيجاهد يا ابونا الله يديم بقوله ماذا؟ اولم تكونوا اقسستم من قبل حلفتكم في دار الدنيا ما لكم من زوال ما لكم من زوال منها اي لا -

[00:49:38](#)

تبعثون وسكنتم في الدنيا في مساكن الذين ظلموا انفسهم. بالكفر والعصيان قوم نوح وعاد وثمود وغيرهم. وتبين لكم كيف فعلنا بهم اي عرفتم عقوبتنا اياهم وضربنا لكم الامثال. اي بينا ان مثلكم مثلكم كمثالهم - [00:49:58](#)

بالتعذيب ان كذبتكم. وقد مكروا مكروهم عند الله مكروه. اي جزاء مكروهم. وان كان مكروه لتزول منه الجبال. معناه وما كان مكروه وقيل ان مكروه. ان قلت ان نافية ستقول يعني مكروه ماذا؟ لا تزل منه الجبال يعني مكروه ضعيف - [00:50:17](#)

ضعيف. والازهر الثاني. ما هو الثاني النئين هنا مخففة من الثقيلة اصله انه وقيل معناه ان مكروه يزيل امر محمد صلى الله عليه وسلم الذي هو وثابت كثبوت الجبال. يعني مكروه شديد يعني - [00:50:34](#)

فلا تحسبن الله مخلف وعده رسلا. بالنصر لاوليائه وهلاك اعداءه. وفيه تقديم وتأخير. تقديره ولا تحسبن الله مخلف رسله وعده ان الله عزيز ذو انتقام. يوم تبدل الارض غير الارض والسموات عن سعد بن سعد رضي الله عنه. قال النبي صلى الله عليه وسلم يحشر

الناس يوم القيامة - [00:50:51](#)

القيامة على ارض بيضاء عفراء عفراء يعني لماذا؟ بين نقول مثل الرمادي بين الابيض والاسود كقرصة النقي والقرصة هي الخبز. النقي الخبز النقي الذي ليس فيه غش ليس فيها علم لاحد يعني ليس فيها مكان مرتفع. يختفي خلفه من احد. يقول الارض مستوية.

مستديرة كالخبز كقرصة كرخيف الخبز النقي. عن ابي سعيد الخدري - [00:51:14](#)

رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة كرخيف كرخيف الخبز. واحدة يتكفأها الجبار بيده ان يقلبها. كما يتكفأ احدكم خبزته في السفر التكفل يعني ماذا - [00:51:37](#)

يقلبها هكذا نزلا لاهل الجنة نزلا يعني ماذا؟ مكان ينزل فيه اهل الجنة عند الحساب نعم. عفوا دكتور الرمادي صح؟ بالضبط عن عائشة رضي الله عنها قالت سألت النبي صلى الله عليه وسلم عن قوله يوم تبدل الارض غير الارض والسموات فاين يكون الناس يومئذ يا

رسول الله؟ قال على الصراط وده حديث صحيح - [00:51:50](#)

يعني اين يكون الناس عندما تبدل الارض الناس حشروا من قبورهم. صح حشر من قبورهم. ثم يذهبون من الارض التي حشروا بالليل الى مدى الارض المحشر عندما تبدل الارض اين يكون الناس على الصراط هذا الذي نعلمه ولا نعلم شيئا غير هذا ونمسك عما

عدا هذا؟ نعم. فروى ثوبان ان حبرا من اليهود سأل النبي صلى - [00:52:13](#)

الله عليه وسلم. اين يكون الناس يوم تبدل الارض غير الارض؟ وهذا حديث ايضا في مسلم. قاله في الظلمة دون الجسر. معنى هذا ان هذا كان موجودا في التوراة واراد الحبر ان يختبر النبي عليه الصلاة والسلام ليعلم هل هو نبي ام لا. فنفس نفس جوابه لعائشة. هم

في الظلمة دون الجسر. ما هو الجسر - [00:52:33](#)

الصراط ان يكونون في الظلام على الجسر على الصراط قوله تعالى وبرزوا اي خرجوا من قبورهم لله الواحد القهار الذي يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد. يعني يتجاوزون الجسر؟ لا - [00:52:51](#)

ما زالوا على الصراط قبل ان يمروا عليك. لان النبي عليه الصلاة والسلام يقول مروا على الصراط هم على الصراط على الجسر عندما تبدل الارض وترى المجرمين يومئذ مقرنين اي مشدودين بعضهم ببعض. يعني مربوطين بعضهم مربوط ببعض - [00:53:05](#)

في الاصفاذ في القيود والاغلال سرايلهم اي قمصهم. جمع قميص وسربان واحدا سربان من قطران هو الذي تهنأ به الابل. يقال هنا البعير اي طلاه بالقاطرات. بالضبط. كلمة كلمة واحدة. هنئ يهنئ - [00:53:25](#)

معناها ماذا؟ طل البعير بالقطران. من ماذا يطوله بالقطران؟ اذا كان عنده جرب. تليفوننا جرب برد في الجلد. والقاطران هذا علاج

للجرب. والقاطران هذا مادة تشتعل بالنار بسرعة. نعم. سراييلهم من قطيران هو الذي تهنأ به الابل - 00:53:42
تتلى به الابل التي اصابها الجرب. وتغشى وجوههم النار. اي تعلق وجوههم النار ليحزي الله كل نفس ما كسبت من خير وشر ان الله
سريع الحساب. هذا القرآن وهذه السورة بلاغ اي تبليغ وعظة للناس - 00:53:59
احذروا به وليخوفوا به وليعلموا انما هو اله واحد. اي ليستدلوا بهذه الايات على وحدانية الله وليذكر اولوا الباب وكل ما معنى
الذكرى الانتفاع بالمسموع اي ليتعظ اولي العقول. سبحانك اللهم وبحمدك نشهد ان لا اله الا انت نستغفرك ونستعين - 00:54:19